

شرح أصل السنة واعتقاد الدين (62) الشرح الخامس - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:00](#)

واصحابه وسلم تسليما كثيرا درسنا اليوم في اصل السنة واعتقاد الدين في الدرس السادس والعشرين وهي مسألة كفر من قال بخلق قرآن سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله

وصحبه - [00:00:24](#)

يا اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى ومن زعم ان القرآن مخلوق فهو كاشف اقسام

بالله كفرا ينقل من الملة. ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر. ومن شك في كلام الله فوقف شاكا فيه. ويقول - [00:00:50](#)

لا ادري مخلوق ام غير مخلوق فهو جهمي. من من وقف على الصواب ومن وقف صح الطواب. احسن يا شيخ ومن وقف في القرآن

جاهلا علم وبدع ولم يكفر. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. او قال القرآن بلفظه - [00:01:10](#)

المخلوق فهو جهمي في هذه الجملة يحكي الرازيون رحمهم الله اجماع من ادركوه من العلماء من اهل السنة في هذه المسائل منها

الاولى من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله كفرا ينقل عن من الملة - [00:01:30](#)

كوفرا ينقل من الملة وهذا حكي عليه اجماع لماذا؟ لان القرآن كلام الله وكلام الله صفته وصفته عز وجل غير مخلوقة صفاته كذاته

وذكر ابن القيم في النونية اجماع العلماء على - [00:01:55](#)

على كفرهم من قال القرآن مخلوق وكذلك من شك في كفره ممن يفهم فهو كافر شكة في كفره لان هذا كفر ظاهر ما ينبغي

الوقوف فيه يقول ابن القيم ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء - [00:02:26](#)

في البلدان ولى لكائي الامام حكاه عنهم بل حكاه قبله الطبراني. لا لا كائن في كتاب السنة. شرح سورة اعتقاد اهل السنة والجماعة

والطبراني في كتاب السنة ولا لك اي موجود كتاب الله لكائي وذكر هذا - [00:02:56](#)

اطالع رحمه الله نقل الكلام ولا النقولات عن السلف ثم قال فهؤلاء خمسمائة وخمسون نفسا واكثر من التابعين واتباع التابعين والائمة

المرضيين سوى الصحابة الخيرين. على اختلاف الاعصار ومضي السنين - [00:03:13](#)

وفيهم نحو من مائة امام ممن اخذ الناس بقولهم وتدينوا بمذاهبه ثم قال ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين قول المحدثين او قال

عفوا قول المحدثين يعني الذين متأخرين لانه نقل كلام عن زمن التابعين والائمة - [00:03:40](#)

لو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت اسماؤهم الوفا كثيرة لكن اختصرت فنقلت عن هؤلاء من بعد عصر ولا ينكر عليهم منكر. يعني

اضافة الى نقل هذه هذه ايضا ينتبه لها - [00:04:05](#)

هؤلاء المسمين ها صرحوا في عصرهم ائمة لم ينكروا عليهم. اجماع. فهو اجماع. ومن انكر قولهم استتابوه. وامروا بقتله او نفيه او

صلبه مثل قصة الذي انكر كلام الله وان الله ما كل موسى تكليما - [00:04:24](#)

الجعدي بيندرها. افتوا بقتله فقتل قال ولا خلاف بين الامة ان اول من قال القرآن مخلوق الجعد ابن درهم. ثم الجعد ابن صفوان. فاما

جعد فقتله خالد ابن عبد الله القصري - [00:04:52](#)

واما جهم فقتله فقتل بمرور في خلافة هشام ابن عبد الملك وهذه الفتوى بقضاء قاضي وافتاء مفتين ولم ينكر ذلك. ما قيل قتل ظلما بل فرحوا بذلك. شكر الضحية كل صاحب سنة - [00:05:10](#)

لله درك من اخي قربان ثم ذكروا مسألة اخرى وهي مسألة الشك قالوا ومن شك في كلام الله فوقف شاكا فيه فيقول لا ادري مخلوق ام غير مخلوق فهو جهمي - [00:05:30](#)

والجهم عندهم اتفقوا على كفره. معطلة الصفات يشك في كلام الله المنصوص عليه انه كلام الله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله والله عز وجل توعد من قال ان هذا الكلام الذي يسمعه - [00:05:55](#)

كلام البشر وقال عز وجل انه فكر فقدر وقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وفسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا قول البشر ان هذا الا سحر. قال الله ساصليه سقر - [00:06:16](#)

هذا الذي قال ان هذا كلام بشر. الذين يقولون انه مخلوق يقولون هذا كلام بشر يقولون هذا كلام محمد وكلام جبريل ويستدلون تلبيسا على الناس بقول الله تعالى فلا اقسم بما تبصرون. وما لا تبصرون - [00:06:42](#)

انه لقول رسول كريم يقول هذا قول رسول يعني النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال وما هو بقول شاعر فيقولون هذا قول محمد صلى الله عليه وسلم. عبر به عن كلام الله الذي لم يسمع لانهم يقولون ان كلام الله نفسي - [00:07:15](#)

ذاتي ليس مسموع لم يسمعه جبريل ويقولون ايضا ان الله قال في موضع اخر انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. واضح؟ قل من هو هذا - [00:07:34](#)

جبريل لا ذي قوة عند ذي العرش. جبريل ماكين عند ذي العرش مكينة اي مكين عند الله شبهة قوية لكنها لو نظروا بانصاف وعدل لوجدوا انها في نفس السياق - [00:07:54](#)

رد عليهم لان الله قال في الاولى التي فيها انه قول محمد صلى الله عليه وسلم قول رسول كريم. قال فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم ها وما هو بقول شاعر - [00:08:13](#)

قليل ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. لو كان من قوله الذي هو كلامه - [00:08:34](#)

ها المتوعد ما قال ولا شيء وما هو على الغيب بظنين وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبوا ان قالوا هذا كلام محمد فقال كيف كلام محمد؟ قالوا هو شاعر - [00:08:52](#)

هذا نظم الشاعر قالوا هو كاهن هذا هز الكانة فرد الله عليهم هذا الذي تسمعون تنزيل من رب العالمين قاله لكم وتكلم به اليكم رسول كريم لانه قال في موضع اخر فاجره حتى يسمع كلام الله. ممن يسمعه؟ من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:13](#)

فاذا هو ثم قال وما تنزيل من رب العالمين طيب جبريل جبريل قالوا والذي علمه شيطان الذي يلقي عليه جن ملبوس ممسوس قال عز وجل وماء قال قول رسول كريم الا اقسم بالخنس جواري الكنس والليل اذا عسعس صبعي اذا تنفس ها - [00:09:42](#)

انه لقول رسول كريم. من هو هذا الرسول؟ جبريل. ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. ماذا قال بعدها. وما صاحبكم؟ قالوا ممسوس جن. جن الذي يتكلم عليه. الذي يوحيه اليه الجن - [00:10:12](#)

قال الله قول الرسول كريم هذا الذي القاه اليه هو جبريل ليس جن هذا هو المراد وما صاحبكم بمجنون وما هو على الغيب بظنين نزل به الروح الامين هذه في آيات اخرى وما هو - [00:10:30](#)

على الغيب بالظنين وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون اين هو الا ذكر للعالمين ليش بقول الشيطان؟ لاحظ لانهم قالوا شيطان فنفاها الله هنا المقصود به الذي نزل به هذا قال عز وجل في الاية الاخرى نزل به الروح الامين. على قلبك لتكون من المنذرين -

[00:10:53](#)

بلسان عربي مبين نزل به هذا الوحي هو وحي من الله من الذي اوحاه؟ اذ يوحى ريك للملائكة اني معكم فثبتوا الذين الله يكلم الملائكة يوحى اليهم فاوحى الى جبريل بالقرآن - [00:11:21](#)

يقولوا لا ان الله ما يتكلم ولا يوحى ولا انما وحي الهام وحي الهام فلذلك من من شك في كونه كلام الله كلام الله او قال لا ادري
مخلوق ام غير مخلوق؟ يقول الله عز وجل قال كلام الله وكلام الله صفته - [00:11:47](#)

وصفة غير مخلوقة فكيف تقول كلام الله الذي هو صفة مخلوقة كيف تخالف الاجماع؟ اجماع السلف ولما قال ليس منهم من قال من
الصحابة ليس بخالق ولا مخلوق ولما قال رجل عند ابن عباس وهم يدفنونه قال يا رب القرآن قال - [00:12:14](#)

القرآن كلام الله ليس برب ولا مربوب كلام الله رد علي ما برب ولا مربوب صفة ثم يقول ومن وقف ايضا هذا هذا ترى ينقلون الاجماع.
يعني نقل الاجماع على هذا من شك او من وقف. ومن وقف في القرآن جاهلا - [00:12:37](#)

وبدع ولم يكفر. يعني لا نهجم مباشرة جاهل. قال والله انا ما ادري لا نكفره لكن يبدع يعذر من الكفر لانه جاهل. ولا يعذر من البدعة.
لانه وقع فيها رأيناه من التعلم - [00:13:00](#)

ويعلم يبين له فان اصّر بعد التعليم فهو معاند ياخذ حكم السابقين وذكر اللاكائي عن ابي حاتم الرازي انه قال في بعض كتبه ومن
زعم انه مخلوق مجعول فهو كافر بالله كفر ينقل عن الملة ومن شك في كفره - [00:13:23](#)

ممن يفهم ولا يجهل هو كافر والواقف واللفظية جهمية جهمهم ابو عبد الله احمد بن حنبل يعني حكم عليهم بالواقفة واللفظية.
الواقفة الذي يقول ما ادري. واللفظية اللي يقول لفظي بالقرآن مخلوق - [00:13:49](#)

ثم ذكروا مسألة اخرى وهي اللفظية ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي او القرآن بلفظ مخلوق فهو جهمي من قال هذا
يكون عليه الاجماع من قال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو جاهل - [00:14:10](#)

ومن قال القرآن بلفظ مخلوق ووجه يعني اذا قرأ القرآن قرأ الفاتحة او قل هو الله احد مثلا وقال هذا لفظ هذا الذي تسمعون لا الذي
الذي تسمعون المنطوق هذا مخلوق هذا جهمي. اخذ بقول الجهمية الذين يقولون القرآن مخلوق - [00:14:38](#)

لان المتكلم به هو كلام الله هو الذي تكلم به محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي تكلم به جبريل هو الذي تكلم به الراوي عن النبي
صلى الله عليه وسلم - [00:15:04](#)

واضح؟ طيب تحملوا قال صوتي الصوت غير الملفوف هذا غير هذا غير فلذلك يفرقون بين آآ القراءة والمقروء والصوت والمصوت به
الصوت والمصوت بي بدليل ان الانسان لو قرأ قصيدة - [00:15:18](#)

لشاعر القصيدة لمن؟ لقائلها الشاعر والصوت لمن المنشد لذلك حتى الناس اذا قالوا المغنين يقولون كلمات فلان غناء فلان ولا لا؟
يفرقون وهكذا ذكر الاسبهاني في الحجة ابو القاسم رحمه الله. باسناده عن ابي الشيخ الاسبهاني انه قال - [00:15:52](#)

ان القرآن كلام الله تكلم به فيه امره ونهيه ووعدته ووعدته ونقمتته وعذابه وسخطه وذكر النعيم وذكر النعيم والمن
والاهوال والشدائد في الترغيب والترهيب. بقوله الصادق وعلمه النافذ ومشيتته السابقة - [00:16:22](#)

وحجته البالغة. وذكر سلطانه الدائم وليس منها شيء مخلوق. لانها كلها قوله من علمه الازلي من اوله الى اخره كلام الله غير مخلوق.
فالمنكر فيه كشاك والشك والشك والانكار فيه كفر - [00:16:44](#)

فالمنكر الجهمي والشاك الواقفي وهو كلامه يعني فسر من هو المنكر الجهمي. الذي ينكر انه كلام الله وشك الذي يتوقف واقفي وهو
كلامه في الاحوال كلها. حيث تلي وتصرف في الدفتين بين اللوحين وفي صدور الرجال. وحيثما قرأ في المحاريب وغيرها. وحيث ما
سمع او حفظ او كتب او - [00:17:07](#)

اقتل منه بدأ واليه يعود. كما جاء عن ابن مسعود وغيره. منه بدأ قال ومن زعم ان القرآن او بعضه او شيئا منه مخلوق فلا يشك فيه
عندنا وعند اهل العلم من اهل السنة والفضل والدين انه كافر كفرا انتقل به عن الملة - [00:17:37](#)

ومن زعم ان القرآن كلام الله ووقف ولم يقل غير مخلوق فهو جاني. يقول انا اقول كلام الله لكن ما يصرح حنا غير مخلوق هذا شك
فهو جهمي اخبت قولنا من الاول وشر منه - [00:17:59](#)

ومن قال لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي ومن شك في كفر من قال القرآن مخلوق بعد علمه وبعد ان سمع من العلماء
المرطبيين ذلك فهو مثله تذكر له الادلة ويقال له هذا قول احمد وقول مالك وقول فلان. ماذا بعد هؤلاء - [00:18:18](#)

ائمة السنة الذين تلقي عنهم الدين ثم يأتي ويقول لا اذا اذا الحجة بلغت بقول هؤلاء لان العلماء حجة الله على العباد ومن وقف عند اللفظ فهو واقف. هل يقول لفظي - [00:18:41](#)

ومن وقف عند القرآن فهو جهمي يقول تقول له يأتيه يقف يقول اقول القرآن كلام الله ويوقف ثم ذكر ابو الشيخ قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زكريا اخبرنا موسى بن عبدالله الطرسوسي قال سمعت احمد بن حنبل رحمه الله يقول من - [00:19:03](#)

قال لفظي بالقرآن مخلوق فواجهني اشداه الكفريات ومن زعم ان هذه الاية مخلوقة انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي فقد كفر لان ماذا يقول الجهمي والمعتزلة يقولون - [00:19:25](#)

هذه مخلوق هذه تقول اني يعني انا الله القرآن يقول اني انا الله باعتبار انه مخلوق خلقه الله هل الشجرة تقول اني انا الله؟ قالوا خلق الكلام في الشجرة هاي الشجرة تقول انني انا الله - [00:19:45](#)

اعبدي قال ومن زعم ان هذه الاية مخلوقة وهل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه ناداه ربه مناداة من زعم انها هذه راية مخلوقة وقال الله ولكن حق القول مني - [00:20:04](#)

القول ممن هو الامام احمد يقول قول ممن؟ من اين ان كان من غيره صار هناك اي يقول لا املأن جهنم من الجنة والناس اجمعين ولكن حق القول مني من الذي يملأها منهم - [00:20:25](#)

والقرآن من علم الله. فمن زعم ان من علم الله شيئا مخلوقا فقد كفر. لانه يقول انزله بعلمه فكيف نقول ان علم الله مخلوق؟ صفة الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:20:48](#)

قال رحمه الله لما ذكر اسماء العلماء ذكر اي نعم هذا الذي ذكرناه قبل قليل قال الشيخ الاسلام ابن تيمية ولا خلاف بين الامة ان اول من قال القرآن مخلوق الجعد الجعد ابن الجعد ابن درهم ثم الجهم ابن - [00:21:05](#)

وكلاهما قتله المسلمون وممن افتي بقتل هؤلاء اسمع حتى تعرف ان الامر ما هو بسهل. كبير وممن افتي بقتل هؤلاء ما لك بن انس ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلي - [00:21:34](#)

هذي الكوفة. وسفيان بن عيينة شيخ مكة. وابو جعفر المنصور ابو الخليفة امر بتتبعهم وقتلهم ومعتمر بن سليمان ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ ابن معاذ ووكيع بن الجراح وابوه الجراح بن مليح - [00:21:51](#)

هؤلاء الان بدأ يذكر آ علماء الكوفة المعتمر بن سليمان ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي معاذ بن جبل معاذ بن معاذ بن الجراح وابوه بالمليح وعبدالله بن داوود الخريبي - [00:22:21](#)

وبشر ابن الوليد صاحب ابي يوسف علماء الحنفية وابو مصعب الزهري اصحاب مالك المدينة وابو عبيد القاسم بن سلام وابو ثور واحمد ابن حنبل وغير هؤلاء من الائمة وكذلك لما الواقعة - [00:22:38](#)

وكذلك ذم الواقعة وتظليلهم مأثور عن الذين يعني لا يقولون مخلوق ولا غير مخلوق. هؤلاء الواقعة. توقف. يقول مأثور عن جمهور هؤلاء الائمة مثل ابن ماجفون اما عبد العزيز او ابنه - [00:23:01](#)

عبد الملك اصحاب مالك عبد العزيز ماجحون قرين مالك في هل الفتوى بالمدينة؟ او ابن عبد الملك تلميذ مالك ومن اهل الفتوى بعده وابي مصعب الزهري صاحب المالک ووکیع بن الجراح وابي الوليد - [00:23:20](#)

الجارودي صاحب الشافعي والامام احمد وابي ثور واسحاق بن راهوية ومن لا يحصي عدده الا الله كلهم يقولون ان الواقف واما البدعة الثانية اسمع ايش يقول الشيخ؟ البدعة الثانية المتعلقة بالقرآن المنزل تلاوة العباد له - [00:23:41](#)

وهي مسألة لفظية مسألة من يقول اللفظ. اللفظ فقد انكر بدعة لفظية الذين يقولون ان تلاوة القرآن وقراءته واللفظ به مخلوق ائمة زمانهم. انكر هذه البدعة ائمة زمانهم. من هم؟ ما هي البدعة؟ الذين يقولون ان تلاوة القرآن وقراءته واللفظ به مخلوق - [00:24:06](#)

ها يقول انكر هذه البدعة ائمة زمانهم. وجعلوهم من الجهمية وبينوا ان قولهم يقتضي القول بخلق القرآن. وفي كثير من كلامهم تكفيرهم مما صرح بذلك الامام احمد انهم جهميا ثم اذا انتقل قالوا وكذلك من يقول - [00:24:40](#)

ان القرآن ليس هو كلام الله. وانما هو حكاية عنه او عبارة عنه اقول والاشعرية يقول القرآن ليس كلام الله. انما الموجود هذا عبارة

عنه عبر به جبريل. او عبر به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:06](#)

هؤلاء يقولون قوي او يقولون انه ليس في المصحف والصدور الا كما ان الله ورسوله في المصحف والصدور ونحو ذلك يعني ظللهم الذي نقول ذلك وهذا يعني القول بتكفيرهم او تضليلهم محفوظ عن الامام احمد واسحاق بن راهوية - [00:25:24](#)

وابي عبيد وابي مصعب الزهري وابي ثور وابي وليد الجارودي ومحمد ابن بشار ويعقوب إبراهيم الدورقي ومحمد ابن يحيى ابن أبي عمر العدني ومحمد بن يحيى الزهري ومحمد بن اسلم الطوسي - [00:25:47](#)

وعدد كبير لا يحصيهم الا الله من ائمة الاسلام وهداته والان قول الاشاعرة هو هذا الذي ظللهم به يقول القرآن الذي بين ايدينا هذا وليس كلام الله هذا يقولون ها - [00:26:12](#)

هو مخلوق انه يكون كلام محمد وكلام جبريل وكذلك انكر البدعة اللفظية المثبتة هناك اللفظية النافية تقدمت اللفظية المثبتة ابتدعوا شيئاً اخر الذين يقولون ان لفظ العباد او صوت العباد به غير مخلوق - [00:26:31](#)

يقولون الصوت واللفظ. لاحظ جعلوا هذا الصوت الذي يخرج هو كلام الله صوت الله تعالى الله عما يقولون لم يفرقوا بين الملفوظ واللفظ او يقولون ان التلاوة التي هي فعل العبد وصوت غير مخلوق. جعلوا حتى فعل العبد غير مخلوق. هذه بدعة مقابلة -

[00:26:55](#)

لذلك مر معنا ان الامام احمد لما كنا نقرأ في انه يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال لفظ بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع غير مخلوق هو - [00:27:22](#)

مبتدأ لان اتى بشيء بدعة ما قاله السلف وهذه محتملة يقول اه انكر ذلك الائمة الذين بلغتهم هذه البدعة مثل الامام احمد ابن حنبل وابي عبدالله البخاري صاحب الصحيح وابي بكر المرودي اخص اصحاب الامام احمد بن حنبل - [00:27:42](#)

واخذ في ذلك اجوبة علماء الاسلام اذ ذاك ببغداد والبصرة والكوفة والحرمين والشام وخرسان وغيرهم ثم ذكر اسمائهم لما ظهرت هذه البدعة المروزي تتبع العلماء واخذ منهم اقاويلهم كلهم يقول بدعة ان تقول - [00:28:10](#)

نفظي بالقرآن غير مخلوق هذه بدعة الى ان يقول شيخ الاسلام ومن شاء الله تعالى من ائمة اهل السنة والحديث من اصحاب الامام احمد وغيرهم ينكرون على من يجعل لفظ العبد بالقرآن او صوته - [00:28:31](#)

به او غير ذلك من صفات العباد المتعلقة بالقرآن غير مخلوقة يزعم انها غير مخلوق ويأمرون بعقوبته بالهجر وغيره وقد جمع بعض كلامهم في ذلك ابو بكر الخلال في كتاب السنة - [00:28:52](#)

ومن المشهور كتاب صريح السنة لمحمد ابن جرير الطبري وهو متواتر عنه لما ذكر الكلام في ابواب السنة يعني الاعتقاد قال واسمعوا هذا اللفظ الجميل قال واما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي مظى ولا عن تابعي قفى - [00:29:10](#)

الا عن من في قوله الشفاء والعفا. يعني العافية وفي اتباعه الرشد والهدى. ومن يقوم لدينا مقام الائمة الاولى ابي عبد الله محمد احمد ابن محمد ابن حنبل فان ابا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن محمد بن حنبل يقول - [00:29:35](#)

اللفظية جهمية باللفظ بالقرآن مخلوق يقول الله حتى يسمع كلام الله ممن يسمع يعني يسمع من من من النبي صلى الله عليه وسلم وهو كلام الله طيب قال ابن جرير وسمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم يعني لكثرتهم - [00:29:59](#)

يحكون عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قال ابن جرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله. قول احمد - [00:30:23](#)

اذ لم يكن لنا امام نأتم به سوى وفيه الكفاية والمقنع وهو الامام المتبع هناك طبعاً آ اشياء موجودة امامكم في هذه المسألة لكنه اردنا فقط التأكيد بالنقول هذي عن السلف - [00:30:41](#)

لاجل تأكيد المسألة ذكرنا في هذا الشرح بين ايديكم ذكرنا قصة الذي اخطأ على الامام احمد ونسب اليها ابو طالب من اصحابه نسب اليه انه قال لفظي ليس مخلوق بالقرآن اخطأ على الامام غضب الامام احمد غضبا شديدا - [00:31:03](#)

جدا واخذ يربط طلبه وتهده وتوعده انا قلت لك ذلك قال اني قرأت عليك قل هو الله احد فقلت لي ليس ليس هذا بمخلوق قال

فلما حكيت عني اني قلت لفظي بالقرآن غير مطلوب - [00:31:26](#)

انا اقول لك الفاتحة اه قل هو الله احد ليست مخلوقة. تحكي عني اني قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق فهي بالمعنى فكتب فقال وبلغني انك وضعت ذلك في كتابك بمسائل التي يقيدوننا وكتبت به الى قوم فان كان في كتابك - [00:31:44](#)

اشد المحو واكتب الى القوم الذين كتبت اليهم اني لم اقل هذا. وغضب واقبل عليه فقال تحكي عني ما لم اقل لك؟ فجعل فوران فوران من اصحاب الامام احمد الخاصين يعني فجعل يعتذر له ويهدئ منه - [00:32:08](#)

وضع يعني غضب الامام احمد وانصرف من عنده وهو مرعوب ابو طالب عاد ابو طالب فذكر انه حك ذلك من كتابه وانه كتب الى القوم الذين كتب اليه يخبرهم انه وهم على ابي عبدالله في الحكاية - [00:32:28](#)

ما رضي احمد حتى يكتب ويقول اخطأتنا يقول قال الفضل بن زياد كنت انا والبستي عند ابي طالب. فاخرج الينا كتابه وقد ظرب على المسألة قال كان الخطأ من قبلي وانا استغفر الله. انما قرأت على ابي عبد الله القرآن فقال هذا غير مخلوق. كان الوهم من قبلي

يا ابا العباس - [00:32:45](#)

المهم يعني كان مع ان ابا طالب كان عند احمد حظية لكن لما اخطأ عليه في هذه المسألة. غضب جدا يقول آ ذكر الخلال عن فوران عن قال جاءني صالح - [00:33:11](#)

ابن احمد يعني لابي عبد الله احمد وقال انه قد بلغ ابي ان ابا طالب قد حكى عنه انه يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق وقمت اليه فتبعني صالح فدخلنا على ابي عبد الله. فاذا ابو عبد الله غضبان شديد الغضب. بين الغضب في وجهه. فقال لابي بكر المروزي ها -

[00:33:31](#)

اذهب فاجئني بابي طالب قال فجاء ابو طالب وجعلت اسكن ابا عبد الله قبل مجيء ابي طالب واقول له حرمة يعني شيخ المطالب شيخ كبير عالم فيقول له حرمة يعني لا تهتك تهتك حرمة ها - [00:33:56](#)

تهينت لكن الامر متعلق بالعقيدة الناس الامام احمد صبر السجن من اجل لا يضل الناس يأتي هذا بمخطط قلم يضل الناس وراه ترى الامر مو سهل الصبر على الجلد والقتل والتهديد والسيف من اجل ان ولما قيل له يا ابا عبد الله فلان متكلم وفلان وانت معذور قال

انظر - [00:34:16](#)

ايه ده؟ القوة الشباك فنظروا واذا بالناس بمحاربا واقلامها. قال تريد ان يظل هؤلاء واقول القرآن مخلوق من اجل نفسي لا والله المهم يقول فجعلت اسكن ابا عبد الله. قبل مجيء ابي طالب واقول له حرمة. فقعد بين يديه وهو متغير - [00:34:41](#)

مخرج ها؟ فقال له ابو عبد الله حكيت عني اني قلت لفظي بالقرآن الغير مخلوق فقال انما حكيت عن نفسي يعني هذا مذهبي. فقال لا تحك هذا عنك او لا تحكي هذا عنك ولا عني. لا تحكي هذا عنك ولا عني. فما سمعت عالم - [00:35:06](#)

من يقول هذا هذه بدعة ما سمعت عالما او قال العلماء وقال له القرآن كلام الله غير مخلوق حيث تصرف المهم القصة طويلة لكن مقصودي انا انه آ تعرف يعني شدة العلماء في هذه المسألة وانهم لا يتساهلون - [00:35:30](#)

وانه تفيدنا فائدة وان الشيء الذي ما تكلم فيه من قبلهم لم يتكلموا فيه لا يتكلمون فيه ليس هذا اجتهاد الذي ينقلون الجماعات فلما جاءت هذه قال هذه بدعة ولن نقول بها ولما يوهم من وهم - [00:35:57](#)

ماجع ما رحموه حتى يكتب الى الناس ويكذب نفسه وانه اخطأ رحمهم الله المهم ان المقصود بيان ان هذه المسألة ليست بالهيئة عند علماء الاسلام. استغفر الله العظيم بعده ما يكفي الاهل - [00:36:17](#)

طيب اقرأ اللي بعده. كلامي على علامات اهل البدع. نعم قال المصنف رحمه الله قال ابو محمد وسمعت ابي يقول محمد هذا هو عبد الرحمن ابن ابي حاتم يحكي عن - [00:36:44](#)

في ابي حاتم الرازي نعم. لاحظ لاحظ اه لما انتهى من حكاية اه الجماعات التي نقلها عن ابيه وخاله ابي زرعة الان لما كان الكلام كلام ابيه ها نقل كلام ابيه واحده - [00:37:05](#)

ثم يعود وينقل كلام ابيه واهل البدع الواقعة في اهل الاثر. علامة الزنادقة

تسمية هم اهل الاثر حشوية. حشوي. حشوية يريدون ابطال الاثر. وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة. وعلامة القدرية -

[00:37:28](#)

تسميتهم اهل السنة مجبرة. مجبرة. وعلامة المرجئة تسميتهم اهل السنة مخالفة ومخالفة ونقصانية وعلامة الراضة تسمية اهل السنة نابتة. وبعض النسخ ناصبة. ماشي ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد ويستحيل ان يجمعه وان يجمعه هذه الاسماء.

[00:37:54](#) - يجمعه هو الظاهر يجمعهم

ها؟ ايه. او تجمعهم ماشي هذا الان حكي عن ابيه هذه الجملة لاحظوا ما تقدم من المسائل كان يحكيها عن ابيه وخاله عن من ادركوا من علماء اهل السنة والجماعة الاجماع. وهذا من الدقة يعني - [00:38:22](#)

يقول وسمعت ابي وهو ابو حاتم يقول وعلامة اهل البدع الوقية في هذا الاثر لان اهل الاثر يتبعون السلف فيقعون فيهم ويقولون فيهم كذا ويقولون هذولاء هذولاء يسمون سلفية هذولاء كذا هذولاء - [00:38:46](#)

يعني يقدحون فيه يسمونهم وهابية يسمونهم كذا موجودين الى الان يسمونهم وهابية يبنزونهم بالانزا وعلامة الزنادق تسميتهم اهل الاثر حشوية اشد هذا. يكون هذولاء حشوة ياخذون بكلام دون مأفهم تبعوني الى اثر من دون حشو - [00:39:04](#)

وكانهم يقولون ايش؟ هم جهال مثل الذي هو من حشو الناس لا من رؤوسهم قال يريدون ابطال الاثر يريدون بالتنفيذ ابطال الاثر حتى لا لا يؤخذ بها يؤخذ فقط بالتأويلات والتفسيرات التي هم يريدونها. لا تأخذ بظاهر الاثر. تفسير. عمل الباطنية - [00:39:31](#)

انت قوي آ قالوا علامة الجهمية تسميتهم اهل السون اهل السنة مشبهة ها لان عندهم كل مناسبة الصفات مشبه. فيقول لك هذولاء مشبهة او مجسمة ها وهكذا يسمونهم بهذه الاسماء - [00:40:02](#)

ويسمونهم ايضا اه حشوية يسمونهم الى اخره يعني تسميات كثيرة آ قالوا علامة القدرية مراد النفاة القدر المعتزلة. تسميتهم اهل السنة مجبرة. يرون كل من يثبت القدر مجبر فيقول المجبر يطلقون عليهم المجبرة. وعلامة المرجئة الذين يخرجون العمل عن

[00:40:32](#) - الايمان. تسميتهم اهل

اهل السنة مخالفة ونقصانية يقولون الذي يقول ان الايمان يزيد وينقص ويكون هذا نقصانه. ينقص. ويسمونهم مشككة الشكك لانه يقول ايش انه يجوز الاستثناء في الايمان تقول انا مؤمن ان شاء الله. يقول الله لان الايمان عندهم فقط التصديق - [00:41:09](#)

والتصديق ثابت اما يوجد كله او ينفي كله. وعلامة الراضة تسميته اهل. تسميته اهل السنة ثابتة او يعني ناصبة حسب اختلاف النسخ كأنهم يقولون ان هذولاء نبتوا نابتة نبتة غير لكن الاكثر انهم يسمونهم ناصبة يسمونهم - [00:41:33](#)

النواصب الان لا زالت الراضة تسمي اهل السنة النواصب. ايه هذي علامة او يسمونهم البكرية يعني اتباع ابي بكر الصديق ويسمونهم الان العامة يطلقون على انفسهم المؤمنون وعلى اهل السنة العامة. ناصر من نصبوا على اهل البيت - [00:41:59](#)

يفترون عليه ثم يقول ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد ويستحيل ان تجمعهم هذه الاسماء. يعني هل يمكن ترى اذا جيت الى الى الجبرية يقولون عن اهل السنة قدريا وفاد. واهل القدر نفات - [00:42:25](#)

عن اهل السنة جبرية. اي ما يجتمع ايه اذا اتيت القدرية والخارج يقولون عن اهل السنة انهم اه مرجئة واذا اتيت المرجة يقولون عن اهل السنة تكفيرية اي يقولون انك تقول ان الاعمال من الايمان ومن ترك الاعمال ليلزم منه كذا - [00:42:42](#)

كذلك يعني يقول لا تجمعهم ولا يمكن ان تجمعهم هذه ميت ثم قال ولا يلحقهم هذه الاسباب لا تلحقهم هذه الاسماء. يقول ابن القيم في التونية آ فصل في تلقيهم اهل السنة - [00:43:09](#)

الحشوية وبيان من من اولى بالوصف المذموم من هذا اللقب من الطائفتين وذكر اول من لقب لقب اهل السنة يقول ومن العجائب قولهم لمن اقتدى بالوحي من اثر ومن قرآن حشوي - [00:43:31](#)

يعنون حشو في الوجود وفضلة في امة الآن ما هو الحاشي؟ تعرفون الحاشي وهو ها صغير ليش سموه حشو لا لا حشو وزود صغير ذا ايه حشو الابل فيكثر بالعدد وهو ما له يطول متى متى؟ متى يصير - [00:43:48](#)

سموحة حاشي. سموه حشو وذلك اصلها اذا هذي يسمونهم الجمع حشو. هذه الحشو ويظن جاهلهم بان بانهم اه حشو اه بانهم حشو

رب العباد بداخل الاكوان او حشو نعم. ويظن جاهلهم بانهم حشوا رب العباد بداخل الاكوان. من جهال هؤلاء يقولون - [00:44:25](#) نسبيهم حشوية لانهم يقولون ان الله في آآ موجود في الاكوان ها انت على الله اذ قولهم فوق العباد وفي السماء الرب ذو الملكوت والسلطان الى اخر كلامه يعني طويل - [00:44:52](#)

رحمه الله يراجع في الشرح وفي اه النونية طيب طيب بعده يقول وقال اقرأ اللي بعده. قال رحمه الله قال ابو محمد وسمعت ابي و ابا زرعة يأمران بهجران وللزيغ والبدع يغلظان في ذلك اشد التغليظ. وينكران وضع الكتب برأي بغير اثر. هذه مسألة يقول سمعت - [00:45:11](#)

ابي و ابا زرعة خالة ابو زرعة وابوه ابو حاتم ابو زرعة عبيد الله يأمران بهجران اهل الزيغ والبدع يغلظان بذلك اشد التغذية وهذه مسألة هجر اهل البدع هجر اهل البدع قال ابن قدامة في لمعة الاعتقاد ومن السنة هجران اهل البدع ومباينتهم وترك الجدار والخصومات في الدين - [00:45:53](#)

النظر في كتب المبتدعة والاصغاء الى كلامهم وكل محدثة في الدين بدعة لان هذا الهجر هجر لانه جاءت به السنة بل جاء به الامر بالقرآن. وهي الولاة والبركة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [00:46:16](#)

وانتم عابدون ما اعبد وانا اعبد ما عبدتم وانتم عابدون ما عدلكم ولا انتم عابدون ما بعد لكم دينكم ولي دين اه وقال تعالى فتولى عنهم. قال عز وجل لا تجدوا قوم يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله الى اخر الاية - [00:46:32](#) هذا معلوم والنبي صلى الله عليه وسلم عصى اه عفوا اه هجر بالمعاصي التي دون البدع الكبر فهاجر احدي نساته لما قالت عن احدي ضراتها انها كذا. قصيرة فهجرها - [00:46:48](#)

يقال ان هذه اليهودية حتى تعبت وهجر الثلاثة الذين خلفوا بامر الله عز وجل امره ان يهجره خمسين ليلة حتى تابوا وهكذا هكذا هو ولكن هذا الهجر على قسمين هجر - [00:47:06](#)

لمصلحة الهاجر وهجر لمصلحة الناس اما لمصلحة الهاجر لاجل ان الهاجر الهاجر لاجل ان يسلم من من شبهات هؤلاء ولاجل ان يتعبد لله بالبعد عن المفسدين لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع منكم بالدجال فليأمن عنه - [00:47:29](#) هنا فامر بالفرار منه وقال عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستتهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره نهى عن الجلوس معه انكم اذا مثلوا ان الله - [00:48:01](#)

جميع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا واخذ منها العلماء الهجر وكذلك القسم الثاني مصلحة الناس. اذا هجر المبتدع الناس تجافوه لذلك عمر كتب لما تكلم صبيغ واحداث في في المسلمين حدثا وهو السؤال عن المشتبه - [00:48:20](#) حرمه من الجهاد وامره بالرجوع الى الكوفة وكتب الى ابي موسى في الكوفة ان الناس ان لا يجالسوه ولا يكلموه مكة سنة كاملة لا يكلمه احد وكلما جاء الى مجلس وحلقة من حلق المسلمين في المسجد - [00:48:47](#)

وجلس اليهم قاموا وقالوا عزمة امير المؤمنين فتفرقوا عنه حتى تأدب الناس تأدبوا وهو تأدب الى ابي موسى وقال يا ابا موسى الى اين اذهب؟ الى الروم فكتب موسى الى عمر ان فلانا قد صلحت حاله - [00:49:08](#)

المسلمين يجالسوه فقال اذن اليهم اذن لهما اجسادهم وليكونوا منه على حذر يكونوا منهم على حد له بالجلوس. فصالحت حاله. ولذلك لما خرجت الخوارج فيما بعد لما خرجت الخوارج يا ويلى - [00:49:28](#)

فقالوا يا صبيغ انت كنت قال ادبني العبد الصالح ضربه اولاً جلده ثم امر بهجرانه. ثم امر بهجرانه وهكذا اهل البدع لا خير فيهم. ثم قال وينكران وضع الكتب برأي بغير اثر - [00:49:48](#)

هذا الذي سيأتي مع المجالس التي بعده ان شاء الله فيه كلام في قضية ايش؟ الرأي والكلام ان شاء الله تعالى يكون في الدروس المقبلة الله وتوفيقه والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:50:11](#)

مبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة - [00:50:25](#)

انك انت الوهاب. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان

لا اله الا انت - 00:50:40